

الغربة أن تشعر أنك غريب عن نفسك . . هناك فواصل تقف بينك  
وبينها . . هناك سدود تقطع التواصل . . وقد نحب أنفسنا في  
شخص آخر . . كما نحب عمرنا في أعمار غيرنا . .

إن الغربة ليست ظواهر هجرة أو بعد أو فراق . . فليس كل  
مهاجر غريباً . . وليس كل غريب من ودع أرضاً أو وطناً . . لأننا قد  
نصبح غرباء ونحن لم نودع أوطاننا . . وقد نهجر وإن كنا مقيمين .  
ما قيمة أن نحب وكل الأشياء حولنا لا تؤمن بالحب . . ما قيمة  
أن تغنى ولا تجد أحداً يسمعك . . ما قيمة أن نتمسك بالأمانة ونحن  
نعيش بين اللصوص . . أو نتمسك بالشرف في بيوت السوء . . كل  
هذه الأشياء تجعلنا دائماً غرباء . .

إننى لا أحب فيك امرأة تسللت إلى أعماقي يوماً . . وأخذت  
بعض سنوات عمري ورحلت . . إننى أحب فيك زماناً واسعاً من  
الطهر والأمن والصفاء . .

لقد أحببت فيك لحظات صدق لا أستطيع أن أعيشها الآن . .  
أحببت فيك زماناً من البراءة في غابة متوحشة . . أحببت فيك عمري  
وزماني الذي لن يعود .

قالت : ماذا بقي مني ؟

قلت : كثير من الحزن . . قليل من الحلم . . وسؤال حائر لم أجا  
له جواباً . . لماذا افترقنا ؟